فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بمملكة البحرين (*)

Doi: 10.29343 / 1 - 83 - 3

الباحث /سامي عباس منصور
مدير مدرسة مساعد – وزارة التربية والتعليم - مملكة البحرين

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تفحّص فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بمملكة البحرين. وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي المتمثل في طريقة الاختبار القبلي والبعدي لتطبيق البحث. تكوّنت عيّنة الدراسة من 30 طالباً بالصّف السادس الابتدائي . وتألف البرنامج من ستة مواقف هي: التخطيط للكتابة، تحويل مجموعة بيانات إلى فقرة، تلخيص موضوع في فقرة، وصف حدث بلغة معبرة، تأليف قصة قصيرة متضمنة العناصر الأساسية، وكتابة رسالة، واستمر 6 أسابيع. استخدم الباحث اختباراً قبليّاً تأكد من صدقه وثباته، وقاس نوعين من أنواع التعبير الكتابي هما الرسالة الإقناعية وكتابة قصة، وأعيد تطبيق الاختبار بعد تنفيذ البرنامج، وحللّت النتائج باستعمال اختبار «ت». أظهرت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات التعبير الكتابي بدلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) كما أظهرت نتائج الدراسة تحسّناً لدى الطلاب في مهارات التعبير الكتابي من حيث مراعاة البناء والتنظيم وكذلك بنية الجملة وبدرجة أقل الموضوع أو المحتوى. وقدم الباحث عدداً من التوصيات في نهاية البحث.

The Effectiveness of A Suggested Training Program in Improving Composition Skills of Sixth Grade students in Kingdom of Bahrain

Sami Abbas Mansoor
Ministry of Education – Kingdom of Bahrain

Abstract :

The study aimed at identifying the Effectiveness of Using A Suggested Training Program on Improving Composition Skills Among sixth graders primary male school students. The research used Pretest/Posttest. The sample of the study consisted of 30 students. The suggested program consisted of six activities: writing, converting a set of data into a paragraph, summarizing a topic in a paragraph, describing an event in expressive language, composing a short story including basic elements and writing a letter. These activities were carried out for eight weeks. A Pretest was used to measure two types of written expression - persuasion and story writing, and was validated by jury of experts. Participants completed the Posttest after teaching. Using the T test, The results showed the effectiveness of the suggested training program in improving the composition skills. The results also showed an improvement in the students' skills in written expression in terms of structure as well as language, but less in subject or content. The Study ended with some recommendation.

(*) الورقة في الأصل بحث أجراه الباحث كمتطلب للتخرج من برنامج الدبلوم العالي في القيادة التربوية بإشراف الدكتورة سناء الحداد الأستاذ المساعد للمناهج وطرق التدريس بكلية المعلمين جامعة البحرين في العام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨م

(*) تم إستلام البحث في أكتوبر ٢٠١٩ وأجيز للنشر في فبراير ٢٠٢٠

المقدّمة:

ترتبط اللغة بالتفكير وعملياته المعقدة ارتباطاً وثيقاً ؛ فاللغة في الأصل مجموعة من أنظمة رمزية متطورة ومتنوعة التي يستخدمها الناس للتواصل وبواسطة اللغة يتفاهم الفرد مع غيره من أفراد المجتمع في المواقف الحياتية المتنوعة وينقل أفكاره ومشاعره وحاجاته إلى من يتعامل معهم عن طريقها، كما تمكن الإنسان من التعرف على أفكار الآخرين وثقافاتهم وحضاراتهم (قطامي واللوزي، 2008).

«وترتبط الحياة العقلية بسرعة التعبير في الإنسان برباط وثيق، فالإنسان يعبر، لأنه يفكر، وفهم حياة الإنسان أساسها الإدراك، فهو يرى ويسمع ويفكر ويتخيل ويحزن ويفرح ويرغب ويريد، أو يترك ويعرض، وهذه الظواهر النفسية تدفع الإنسان إلى التعبير» (شحاته والسمان، 2013 : 259).

وإذا كانت اللغة المشتركة والخطاب الشفوي يقومان على العلاقة المباشرة بين المتكلم والسامع، فإنّ الأمر في حال الكتابة مختلف، إذ على الكاتب أن يقوم بدور المرسل والمستقبل، لذا عليه أن يخطط لمعرفة درجة تفاعله بما يكتب، وأن يتنبأ بردود فعل القارئ وأن يستخدم من الكلمات والأدوات ما يساعد القارئ على فهم الحدّ الأقصى مما يكتبه له، ويزداد الأمر صعوبة في حال تجاوز ذلك إلى الجماعة أو الأفراد المعنيين بالمادة المكتوبة. (خليل والصمادي، 2008).

" إنّ هذا الفهم لعملية التعبير الكتابي جعلها من أعقد الأنشطة المعرفية التي عرفتها البشرية في تاريخها؛ ذلك أنّها تتطلب عدداً كبيراً من المكونات المعرفية التي تخضع لمستويات مختلفة من التمثيلات العقلية، مثل استدعاء الخبرات السابقة، وإعادة تنظيمها والبحث عن كلمات تعبر عن تلك الخبرات، ومراعاة القواعد النحوية والدّلالية في التعبير» (الحداد وحسن، 2014 : 178).

إن تعليم اللغة يتوخى في الدرجة الأولى جعل الطالب قارداً على التعبير السليم – كتابياً وشفهياً – فإذا كان التعبير الشفهي هو النافذة التي نطلّ من خلالها على العالم الخارجي من خلال اللسان، فإن التعبير الكتابي هو النافذة التي نتصل بواسطتها بهذا العالم عن طريق القلم (معروف، 1991).

وتعتبر مهارة الكتابة متطلباً أساسياً في جميع المواد الدراسية، حيث يستخدم الطلبة الكتابة لتوثيق ما تعلموه. وقبل كل ذلك الكتابة نشاط نفسي / حركي تتطلب مهارات تتعلق بالعضلات الدقيقة لليدين وتآزر بصري حركي في رسم الحروف والكلمات بطريقة صحيحة. في المراحل المتقدمة من المرحلة الابتدائية تساعد الكتابة الطلاب على التعرف بأن لديهم آراء وأفكاراً تستحق المشاركة مع العالم، كما أن الكتابة وسيلة فعالة لإخراجهم هناك (Okari, 2015).

«يضاف إلى ذلك أن الكتابة للتعلّم أداة قوية تساعد الطلبة على توضيح أفكارهم وفهمهم، ومن خلال هذا تتيح الكتابة للمعلمين التحقق من الفهم» (فيشر وفري، 2015: 82) ، وقد أكد إطار المراجعة لعمل المدراس، أن عمل الطلبة المكتوب يعكس بدقة قدرات الطلبة ومستوياتهم في الدروس، فضلاً عن تقديم الكتابة أدلة على مدى أداء العمليات الرئيسة.(هيئة جودة التعليم والتدريب، 2015) .

«ويؤكد وايت (White, 1991) بأن الأداء الكتابي لطلبة الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي يمثل أهمية خاصة بالنظر إلى أن الطالب يفترض أن يكون ملماً بالمهارات المطلوبة للتعبير الكتابي، ومنها الكتابة الآلية الإملائية، والتنظيم، والتسلسل المنطقي، ورسم علامات الترقيم، هذا من جهة؛ ومن جهة أخرى فإنه بالكتابة يمكن تقويم نطاق واسع من المهارات اللغوية بجانب اعتماد المواد الأخرى عليها بدرجة كبيرة، ناهيك عن إمكانية استخدام الأداء الكتابي لتقويم مهارات التفكير العليا»(ربيع، 2001: 3) .

وفقاً للتقارير السنوية لهيئة جودة للتعليم والتدريب، فإن الأسباب التي تجعل المدارس تعتبر «مرضية» و«غير كافية» في هذا الجانب تشمل بشكل رئيس إخفاق المعلمين في تمكين الطلاب من اكتساب المهارات الأساسية وخاصة في الكتابة (التقرير السنوي 2015، التقرير السنوي 2016) ، ومن الجدير بالذكر أن المعدل

الوطني لأداء الطلبة في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة في الامتحانات الوطنية لا يزال ضعيفاً ويتماشى مع نتائج المدارس الأقل تأثيراً في العديد من الحالات (هيئة جودة التعليم والتدريب ،2016).

يشير فيشر وفري (2015) إلى أنّ أكثر الأخطاء شيوعاً من استخدام الكتابة في الفصل هو اعتبارها جزءاً من خطة الإدارة الصفية؛ فالكتابة تستخدم في بعض الأماكن كعاقبة لسلوك مشكل، كأن يكتب الجملة عشر مرات. في مثل هذه المواقف هناك رسالة للطلبة مفادها أنّ الكتابة ليست متعة، ولا هي بحاجة إلى تفكير.

في المقابل يرى معروف (1991) أنّ ما يجعل من تدريس مادة التعبير مشكلاً هو أن التعبير – أصلاً– عمل شاق يتطلب جهداً زائداً، لاكتساب المهارات اللغوية الكافية من جهة، كما يتطلب معاناة ومخاضاً في توليد الأفكار، وبعد هذا وذاك يستلزم تنسيقاً متكاملاً وفق العناصر الرئيسة لموضوع التعبير.

ويتفق الباحث مع ماكي (Mackey, 2017) أن ما هو شاق ومتعب في التعبير الكتابي، ليس هو الكتابة بحدّ ذاتها بل التفكير. فهو الجزء غير المرئي والمهمل وهو الأصعب أيضاً. ومنشأ هذا التصور نابع عن افتراض لدى الكثيرين منا، مفاده أن الكتاب الحقيقيين يجلسون للكتابة فتنهال من عقلهم الإبداعات كالسيل. وإذا لم يحدث ذلك لأي منا، فإننا نستنتج أنّنا سيؤون في الكتابة. والحقيقة هي أن الكتابة الجيدة ليست حكراً على العباقرة. ذلك لأن الكثيرين منَا لم يتعلّم خطوات التفكير التي تجعل من الكتابة عملية أكثر سلاسة.

مشكلة الدراسة:

وفي ضوء ما تقدّم، وبناء على ما جاء في نتائج التقرير السنوي لهيئة جودة التعليم والتدريب 2016، ونتائج الزيارات التعليمية التي قام بها الباحث وخبرته في هذا المجال، استخلص الباحث وجود حاجة لتحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي على وجه الخصوص باعتبار طالب الصف السادس يمثل مخرج المرحلة الحقيقي . لذا يرى الباحث وجوب التصدي لمعالجة هذه المشكلة، ومن هذا المنطلق تسعى الدراسة للرد على السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بمملكة البحرين؟.

ما مهارات التعبير الكتابي المكتسبة لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بمملكة البحرين نتيجة تطبيق البرنامج التدريبي؟.

فرضية الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة، حاولت الدراسة اختبار الفرضية الصفرية التالية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تحسين مهارات التعبير المكتوب لطلبة الصف السادس الابتدائي تعزى إلى البرنامج التدريبي.

أهمية الدراسة:

1. توفر الدراسة أنشطة إثرائية تساعد معلم الصف السادس على تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى الطلاب.
2. الاستفادة من البرنامج في تهيئة طلاب الصف السادس للامتحانات الوطنية.
3. الاستجابة لتوصيات هيئة جودة التعليم والتدريب.

أهداف الدراسة:

- تحديد مهارات التعبير الكتابي التي يحتاجها طلاب الصف السادس الابتدائي.

- التحقيق في فعالية برنامج التدريب المقترح لطلبة الصف السادس الابتدائي في تحسين مهارات التعبير الكتابي.

مصطلحات الدراسة:

البرنامج التعليمي:

مجموعة من الأنشطة والخبرات التعليمية، أعدّها الباحث بقصد تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى عينة الدراسة قائمة على العمليات الكتابية، ويتضمن الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والأنشطة وأساليب التقويم.

التعبير الكتابي:

يعرفه شحاته والسمان (2013) بأنه أداء عملي كتابي قابل للمراجعة والتعديل والتقويم يستخدم فيه التلميذ ما لديه من ثروات لغوية وقدرات عقلية، ليعبر عن أفكاره ومشاعره ومكنونات نفسه وحاجاته، ويجسد خبراته الواقعية والخيالية، باستخدام الكلمات المناسبة واتباع العمليات الخاصة بالكتابة، وإتقان القواعد اللغوية الخاصة بالتركيب والصياغة والإملاء في ترتيب للأفكار والفقرات وربطها بعضها ببعض للتواصل مع الآخرين.

وتعرفه الكعبي (2012) بأنه عملية عقلية يقوم فيها الطالب بتحويل الأفكار أوالآراء أوالمعلومات الموجودة في ذهنه إلى عمل مكتوب بغرض تحقيق اتصال فعال بين الكاتب القارئ ، وتم قياسه إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب في اختبار الإنتاج الكتابي المعدّ من قبل الباحثة.

بينما تعرف ربيع (2001) الكتابة التعبيرية بأنها قدرة الطالب على التعبير بجمل مترابطة خالية من الأخطاء الشائعة عند الكتابة من خلال مشاهداته وخبراته وآرائه فيما يطلب إليه في موضوع التعبير، بطريقة سليمة ومتسلسلة فيما لا يقل عن ست فقرات ولا يزيد عن سبع فقرات.

ويعرف الباحث التعبير الكتابي بأنه عملية عقلية / نفسية يقوم من خلالها الطالب بالتعبير عن مشاهداته وأفكاره ومشاعره وخبراته بتسلسل وترابط في الفكرة والأسلوب بغرض تحقيق اتصال فعّال بين القارئ والكاتب.

مهارات التعبير الكتابي:

يتبنى الباحث تصنيف الخولي (2001) لمكونات القدرة الكتابية ، والتي هي مهارة مركبة من عدّة مهارات فرعية هي: المضمون، ترتيب الأفكار، وحدة الفقرة، تماسك الجمل، صحة المفردات، صحة التهجئة، صحة التراكيب النحوية، الترقيم والخط الواضح.

حدود الدراسة:

على ضوء وجود عوامل ومتغيرات تعوق إمكانية تعميم نتائج الدراسة باعتبارها تنتمي للبحوث الإجرائية؛ لذا فقد أجريت الدراسة في ضوء الحدود الآتية:

- أخذ أفراد الدّراسة من طلبة الصف السادس الابتدائي في مدرسة جابر بن حيّان الابتدائية للبنين بمملكة البحرين في الفصل الدراسي الثاني 2017 / 2018م.
- البرنامج التدريبي المقترح لتحسين مهارات التعبير الكتابي القائم على عمليات الكتابة (مرحلة ما قبل الكتابة – مرحلة الكتابة – مرحلة ما بعد الكتابة) .

- تناولت أنشطة البرنامج أنواع الكتابة الوظيفية الإبداعية: التخليص في فقرة – وصف حدث – كتابة قصة قصيرة – كتابة رسالة إقناعية.
- الأنشطة والاختبار من إعداد الباحث.
- يتحدد تعميم نتائج الدراسة بالحدود المكانية والزمانية والموضوعية لهذه الدراسة وما لأدواتها من صدق وثبات.

الدراسات السابقة:

لاحظ الباحث خلال تقصيه للدراسات السابقة وجود عدد كبير من الدراسات التي اهتمت بموضوع الكتابة والتعبير الكتابي بمختلف أنواعه، الأمر الذي يشير إلى أهمية هذا الموضوع في الدراسات التربوية، وأثره في ميدان التربية والتعليم ، وبهدف احتواء هذا الكم الكبير من الدراسات تمّ استقصاء مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بمحاور هذه الدراسة، مع التركيز على الدراسات ذات البعد المحلي، يمكن إجمالها على النحو التالي:

في الجانب المتعلق بطرق تدريس التعبير الكتابي أجرت بيات (Bayat, 2016) دراسة هدفت إلى تطوير برنامج تعليم الكتابة الإبداعية على أساس أنشطة المحادثة والتحقق من تأثيره على الكتابة الإبداعية والإتجاه نحو الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي. اعتمدت الدراسة منهجية البحث التجريبي من خلال تطبيق امتحان قبلي وامتحان بعدي. وتكونت عينة البحث من 42 طالباً تم اختيارهم بشكل مقصود من طلبة الصف الرابع الابتدائي بمنطقة أورد في تركيا خلال عام الدراسي 2014 – 2015. وقد تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين الأولى تجريبية ، وتكونت من 21 طالباً ، وأخرى ضابطة من 21 طالباً. تم تطبيق البرنامج المقترح على المجموعة التجريبية، فيما طبق المنهج المعتمد في المدارس التركية على المجموعة الضابطة . وقد وجدت نتائج البحث أن هناك زيادة في درجات طلاب المجموعة الضابطة لكتابة المواقف والإنجازات الإبداعية في الكتابة، فضلاً عن وجود فرق كبير بين درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الكتابة والإبداعية والاتجاه نحو التعبير الكتابي ، لصالح المجموعة التجريبية.

وتتقاطع معها من جهة التركيز على طريقة تدريس التعبير الكتابي الدراسة التي أجراها كل من «بهماني»، «ناكفي « و»ناصر» (Naqvi Bhamani, Nasir, 2013) بهدف تحسين مهارات التعبير (الإنشاء) الكتابي لدى طلاب الصف الخامس في مدرسة خاصة بالنخبة (طبقة اجتماعية). تم تصميم البحث وفق نموذج البحث الإجرائي ركز على مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الخامس، وذلك بعد ملاحظة أن أداء الطلاب ونتائجهم دون المتوقع. وقد تم اختيار عينة إجمالية مكونة من 39 طالباً من أصل أربعة صفوف تمثل طلبة الصف الخامس في مدرستين خاصتين بالنخبة. وقد تفاوتت المجموعة العمرية لهؤلاء الطلاب ما بين 9 إلى 11 عامًا. كانوا قادرين على التحدث بطلاقة باللغة الإنجليزية السليمة ، لكنهم لم يتمكنوا من الكتابة وفقًا للمعايير المطلوبة لكلتا المدرستين. نظراً لأن أداء الطلاب غير قابل للقياس، فقد تم إجراء تقييم أساسي لاستكشاف درجة مهارة الكتابة قبل تطبيق التدخّل على الطلاب وقبل دورة التدخل الأولى. وقد شملت هذه التدخلات استخدام بطاقات فلاش لتعزيز مفردات الطلاب. علاوة على ذلك، تم إعطاء الطلاب قائمة كلمات على أساس منتظم تمكنوا من خلالها من تعلم المزيد من الكلمات. كما تم تزويد الطلاب بفرص استخدام الكلمات الجديدة التي تعلموها. استمر تنفيذ هذه الإستراتيجيات لتنمية مهارات الكتابة مدة ثمانية أسابيع. في النهاية، تم تطبيق اختبار بعدي للكشف عن الاختلافات التي حدثت في درجة كتابة الطلاب كأثر للتدخل. أظهرت النتائج التي تم الحصول عليها من البيانات الكمية تحسناً في مهارات التعبير المكتوبة لدى الفئة المستهدفة من الطلاب. كما خلصت الدراسة إلى أنه من خلال اتخاذ التدابير المذكورة أعلاه، يمكن للمدرسين مساعدة الطلاب على تحسين مهاراتهم في الكتابة.

وفي إطار الاهتمام بمهارات التعبير الكتابي أجرت الباحثة نصيب (2003) دراسة استهدفت التحقق من فاعلية دليل مقترح لتدريس كفايات التعبير الكتابي على أداء تلميذات الصف الثالث الابتدائي بمملكة

البحرين. انطلقت مشكلة البحث من عدم وجود دليل لتدريس كفايات التعبير الكتابي في المرحلة الابتدائية الدنيا ، لذا تم صياغة مشكلة البحث في السؤالين التاليين: ما الصورة المقترحة لدليل تدرس كفايات التعبير الكتابي الذي يتلاءم مع تلميذات الصف الثالث الابتدائي، ويمكن لمعلمات الصف استخدامه؟ ما مدى فاعلية الدليل المقترح في تدريب تلميذات الصف الثالث الابتدائي على أداء القدرة التعبيرية؟ وللإجابة عن هذين السؤالين قامت الباحثة بحصر مجالات التعبير الكتابي ومكوناته من خلال الرجوع إلى منهج اللغة العربية للصف الثالث، ووثيقة التقويم التربوي، ومراجعة أدبيات التربية ذات الصلة بموضوع البحث، ومن ثم تم إعداد قائمة بمجالات التعبير، تم عرضها على مجموعة من الخبراء وقد خلصت الباحثة إلى بناء دليل يتكون من خمسة مجالات تتمثل في؛ الرسالة، بطاقات متعددة الأغراض، كتابة التقارير، كتابة القصص، كتابة موضوع يخطط له بشكل مسبق.

وبناء على ذلك تم تصميم اختبار التعبير الكتابي، وتم التحقق من صدقه وثباته بالطرق المناسبة، وقد تم تطبيق الاختبار على عينة قوامها 26 تلميذة بالصف الثالث الابتدائي. تم اختيارهن من مدرسة ابتدائية تطبق نظام التقويم التربوي، وجرّب على العينة نفسها للتحقق من مدى فاعلية الدليل المقترح.

وقد أوضحت نتائج التجريب الأثر الإيجابي للمنهجية المقدمة في الدليل على أداء القدرة التعبيرية لتلميذات الصف الثالث الابتدائي، كما يوفر للمعلمين أداة موثوقة لكيفية تدريس التعبير الكتابي لتلميذات الصف الثالث الابتدائي بشكل خاص. وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة بتبني الدليل المقترح في تدريس كفايات التعبير الكتابي لمعلمي الصف الثالث الابتدائي بمملكة البحرين، وإعادة هيكلة مناهج اللغة العربية في ضوء التوجهات الحديثة والذي يعد التقويم التربوي جزءاً منها، مع إعطاء الكفايات مزيداً من الاهتمام ضمن المنهج المدرسي لأنها تحكم جودة التعبير.

كذلك في مجال مهارات التعبير الكتابي أجرت الباحثة الكعبي (2012) دراسة هدفت إلى تعرف أثر برنامج تعليمي قائم على التلخيص في تنمية الاستيعاب القرائي والإنتاج الكتابي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في مملكة البحرين. ولتحقيق أغراض الدراسة، تم إعداد برنامج تعليمي قائم على التلخيص لتدريس مادة اللغة العربية، واختبار في الاستيعاب القرائي، واختبار في الإنتاج الكتابي، وقد تم التحقق من صدق وثبات هذه الأدوات. تكونت عينة الدراسة من(135) طالباً وطالبة في مدرستين حكوميتين من مدارس المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، إحداهما للبنين والأخرى للبنات، وقد قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية، وعدد طلبتها (68) طالباً وطالبة، درست باستخدام البرنامج التعليمي المقترح القائم على التلخيص، وضابطة وعدد طلبتها (67) طالباً وطالبة درست بالطريقة الاعتيادية، وقد أظهرت الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط أداء مجموعتي الدراسة على اختبار الاستيعاب القرائي، كما وجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي أداء مجموعتي الدراسة على اختبار الإنتاج الكتابي لصالح المجموعة التجريبية، ولا يوجد تفاعل بين البرنامج والجنس في أداء مجموعتي الدراسة على اختبار الإنتاج الكتابي. استناداً إلى النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أوصت الباحثة بالاستفادة من البرنامج التعليمي القائم على التلخيص في تنمية الاستيعاب القرائي والإنتاج الكتابي لطلبة الصف السادس الأساسي.

أما في الجانب المتعلق بتقييم الأعمال الكتابية، فقد أجرت الباحثة ربيع (2001) دراسة استهدفت بناء نموذج لتقويم أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في التعبير الكتابي بدولة البحرين، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد خلصت الدراسة إلى بناء نموذج يتكون من ثلاثة مجالات هي: منهجية العرض، ويضم أربع مكونات، ومنهجية البناء وتضم اثنى عشر مكوناً، والجوانب الشكلية ، وتضم خمسة مكونات، حيث بلغت في مجملها واحداً وعشرين مكوناً. وبناء على ذلك صممت الباحثة اختبار التعبير الكتابي، وقد اشترك في تطبيق الاختبار 64 تلميذا منهم 32 تلميذة و32 تلميذاً، تم انتقاؤهم بطريقة عشوائية من 6 مدارس ابتدائية مختارة من أصل 26 مدرسة العام الدراسي 1999/2000م. بعد تطبيق الاختبار تم تقديم جميع أوراق التلاميذ لثلاث معلمات من ذوات الخبرة والكفاءة في مادة اللغة العربية ، وذلك بغرض تصحيح الامتحان بطريقة

التصحيح الكلي، ثم بطريقة التصحيح التحليلي بعد أن تلقين تدريباً من الباحثة على استخدام النموذج المقترح.

وقد بينت نتائج الدراسة الميدانية أن النموذج المقترح يمكن اعتباره مقياساً موضوعياً قابلاً للتطبيق في الموقف التعليمي التعلمي الصفي، كما أنه يوفر للباحثين والموجهين والمعلمين أداة لتقويم الأداء الكتابي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي. وقد أوصت الباحثة بتبني النموذج المقترح في تقويم الأداء الكتابي للطلبة الصف السادس الابتدائي أو ببناء منهجية واضحة لتدريس مجالات ومكونات التعبير الكتابي في ضوء نتائج الدراسة الحالية، وإعطاء مزيد من الاهتمام للمكونات الأساسية التي تتحكم في جودة التعبير الكتابي،كما أوصت الدراسة بإجراء دراسات تجريبية للتعرف على أثر توظيف مجالات ومكونات النموذج في التدريس على الأداء التعبيري الكتابي للتلاميذ.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال تحليل الدراسات السابقة تتضح أهمية البرامج التدريبية على أنواع الكتابة التعبيرية وأثرها في تحسين مهارات الكتابة لدى الطلاب، كما لاحظ الباحث أن أغلب هذه الدراسات تبنّى في تعليم الكتابة مدخل الناتج الكتابي أو الصورة النهائية للنص المكتوب دون العناية بطريقة الوصول إلى كتابته، لذا فإن ما يميز البحث الحالي هو تبنيه المدخل القائم على عمليات الكتابة في بناء البرنامج التدريبي، حيث يعتمد هذا الاتجاه على وعي المتعلم بعمليات الكتابة وإعطائه التعليمات لاتباعها في المراحل المختلفة للكتابة أولاً: مرحلة ما قبل الكتابة (التخطيط) الاهتمام بسياق الموضوع وتكوين فكرة عن الغرض من الكتابة، وتوليد الأفكار حوله باستعمال تقنيات مثل العصف الذهني وطرح الأسئلة والخرائط الذهنية، ثانياً: مرحلة الكتابة أو تطوير هذه الأفكار للنوع الأدبي المناسب من حيث كتابة المسودة ومن ثم ثالثاً: مرحلة تقييم المسودة والتعديل (إعادة الكتابة)، رابعاً: مرحلة تحرير الكتابة وفق الأسلوب الأدبي المطلوب وخامساً: مرحلة التقويم. (شحاته والسمان، 2013).

هذا وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات في مجال تصميم البحث شبه التجريبي وخطواته كما في دراسة (Bayat, 2016) ، كما استفاد من دراسة نصيب (2003) في تصميم البرنامج الذي أعده الباحث، كذلك الحال مع دراسة الكعبي (2012) التي أفاد منها الباحث في تصميم الشق المتعلق بمهارتي التلخيص والكتابة السردية (القصصية) وهي من المهارات التي ركز عليها البرنامج في هذه الدراسة، كما مثلت دراسة ربيع (2002) ونصيب (2003) عوناً للباحث في تصميم سلم تقدير الأداء لتقييم اختبار التعبير الكتابي، وأخيراً فإنّ دراسة ناصر وزملائه (Nasir, 2012) تتقاطع ومنهجية البحث الحالي القائم على البحث الإجرائي كطريقة في البحث.

منهجية الدراسة:

اعتمد تصميم الدراسة على المنهج شبه التجريبي لمجموعة واحدة من (30) طالباً لدراسة مشكلة البحث، تم اختيارهم عشوائياً من صفين دراسيين بمدرسة جابر بن حيان الابتدائية للبنين بمملكة البحرين وفقا لنتائج الاختبار القبلي، حيث وقع الاختيار على الشعبة الثانية، وقد تم اختيار المدرسة بشكل قصدي لسهولة التواصل مع أفرادها وتجريب البرنامج التدريبي عليها من قبل الباحث نفسه. واعتمد التصميم البحثي على وجود مجموعة تجريبية واحدة مع اختبار قبلي قبل تطبيق التدخل (البرنامج التدريبي) وبعد فترة ستة أسابيع من تطبيق البرنامج التدريبي أعيد تقديم الاختبار للتحقق من فاعلية البرنامج.

أدوات الدراسة:

1. اختبار قبلي في التعبير الكتابي.
2. برنامج تدريبي مقترح لطلاب الصف السادس في تحسين مهارات التعبير الكتابي.

الإجراءات:

1. تحديد مهارات التعبير الكتابي بالعودة إلى البحوث التربوية ذات الصلة (وجود مضمون واضح،

تسلسل وترتيب الأفكار، وحدة بناء الفقرة، تماسك الجمل، الإقناع في التعبير، دقة اختيار المفردات، صحة التهجئة، صحة التراكيب النحوية، الترقيم والخط الواضح).

2. تصميم اختبار يقيس مهارات التعبير الكتابي وتقديمه إلى مجموعة من المحكمين لضمان الموثوقية والصلاحية.

3. الاتفاق مع معلم الصف السادس على إجراء الدراسة بموافقة مدير المدرسة.

4. تطبيق الامتحان على عينة من طلبة الصف السادس الابتدائي لحساب الفترة المناسبة لأداء الامتحان والتأكد من وضوح التعليمات.

5. تطبيق الاختبار القبلي.

6. تحليل نتائج الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار T.

7 – إعداد برنامج التدريب المقترح بالرجوع إلى البحوث التربوية وعرضه على الخبراء.

8. تطبيق برنامج التدريب المقترح من خلال حصتين دراسيتين في الأسبوع لمدة ستة أسابيع.

9. تطبيق الاختبار البعدي.

10. تحليل نتائج الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية باستخدام اختبار T.

الدراسة الميدانية:

يتناول هذا الجزء من البحث كيفية بناء أدوات الدراسة وتطويرها، واختيار العينة ووصف الإجراءات، والمعالجة الإحصائية ، ومن ثم مناقشة وتحليل نتائج التطبيق.

استهدف الباحث التحقق من فاعلية البرنامج المقترح لتحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، لذا اتبع الباحث الخطوات التالية للدراسة الميدانية:

1. اختيار أفراد الدراسة.
2. بناء أدوات الدراسة.
3. تطبيق الاختبار القبلي.
4. تجريب البرنامج المقترح.
5. تطبيق الاختبار البعدي.

أولاً: اختيار أفراد الدراسة:

1. مجتمع الدراسة:

يمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة جميع طلبة الصف السادس الابتدائي وعددهم (11892 طالباً وطالبة) في (101) مدرسة ابتدائية حكومية تابعة لوزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين في العام الدراسي 2017–2018م.

2. أفراد الدراسة:

أفراد الدراسة (30) طالباً بالصف السادس الابتدائي تم اختيارهم بشكل عشوائي وفقاً لنتائج الاختبار القبلي من صفين دراسيين بمدرسة جابر بن حيّان الابتدائية للبنين في الفصل الدراسي الثاني 2017–2018م، لسهولة التواصل مع أفراد الدراسة وبغرض تجريب البرنامج التدريبي المقترح لتحسين مهارات التعبير الكتابي من قبل الباحث نفسه؛ أي أنّ اختيار المدرسة قصديّ في حين اختيار أفراد الدراسة عشوائي.

ثانياً: بناء أدوات الدراسة:

1. بناء برنامج تحسين مهارات التعبير الكتابي:

تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء نتائج تقارير رؤساء التصحيح في إدارة الامتحانات الوطنية للصف

السادس الابتدائي في العامين 2014 و2015، والتي أظهرت عدداً من المهارات التي يحتاج الطلبة لمزيد من التدريب عليها، كما اعتمد الباحث كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في اختيار الأنواع الأدبية المقررة. وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة نصيب (2003)، الكعبي (2012)بالإضافة إلى الأدبيات التي تناولت أساليب متنوعة لتدريس مهارات التعبير الكتابي الخولي (2001)، (Mackey, 2017)

كما تمت الاستعانة ببعض الكتب والمراجع التي اهتمت بتدريس مهارات التعبير الكتابي الجبيلي (2008)، عيد (2009)، أبي تامر ، الشاطر، نشأة، الشامي و ميخائيل (1996)، Ruetten ، Smalley و (2003) Hyland ،(2001) Kozyrev بالإضافة إلى دليل الكفايات التعليمية للمواد الأساسية في الحلقات الثلاث من التعليم الأساسي الصادر عن وزارة التربية والتعليم بمملكة البحرين.

كذلك استفاد الباحث من استمارة تخطيط المقرر التي يصدرها برنامج القيادة التربوية بكلية المعلمين جامعة البحرين في بناء هيكل البرنامج التدريبي بعناصره الرئيسة والتي تشمل البيانات الأساسية للبرنامج إلى جانب وصف مختصر للبرنامج ومحتواه (الملحق رقم1)، بالإضافة إلى المصادر والكتب التي اعتمدها البرنامج، إلى جانب الأهداف التي يسعى البرنامج لتحقيقها في ضوء كفايات تدريس التعبير الخاصة بالصف السادس الابتدائي (وزارة التربية والتعليم، 2016).

2. تحديد طرق التقييم:

اعتمد الباحث أسلوب التقويم المستمر وتحديداً أسلوب سلم التقدير Rubric «ويشير هذا المفهوم إلى الميزات التي تحدد كيفية متابعة المتقدمين للاختبار عند إجراء الاختبار ، ولكن بشكل عام يتعلق بالمعلومات حول كيفية إجراء أي مهمة» (Hyland,2013) ذلك لأنّ سلّم التقدير مفيد بصفة خاصة عند تقييم نتاجات التلاميذ من قبيل: الإجابات عن الأسئلة المفتوحة (الحرّة)، والكتابة التعبيرية (التقويم الحديث الدليل المرجعي، 2004)

ونظراً لتضمن البرنامج التدريبي الذي صممه الباحث أكثر من مجال/مجالات في التعبير الكتابي (تلخيص، وصف حدث، سرد قصة، كتابة رسالة)، قام الباحث بإلحاق كل درس تناول مهارة من مهارات التعبير الكتابي بنموذج تقييم خاص بها في مجال تقويم الطلاب، حيث استعان الباحث بنموذج تقييم الفقرة الوارد في الكعبي (2012) بالإضافة إلى الاستفادة من نموذج التقييم الذي أعدته ربيع (2002) ونماذج التقييم التي أعدتها نصيب (2002) وكذلك نموذج التقييم الذي تستعمله إدارة الامتحانات الوطنية لتقييم مجالي كتابة القصة القصيرة والرسالة الإقناعية.

وقد اتبع الباحث الخطوات المبينة في الملحق (2) لبناء سلم تقدير أداء Rubric قائم على التقييم متعدد السمات Multiple-trait scoring لتقييم مجالي كتابة القصة والرسالة الإقناعية وهما الموضوعان في أداة الدراسة. ذلك لأن التقييم المتعدد السمات يمثل حلاً وسطياً مثالياً نظراً لأنه يتطلب من المراجعين تقديم درجات منفصلة لخصائص الكتابة المختلفة كالتصحيح التحليلي ، مع التأكد من أن هذه الأمور مرتبطة بمهمة التقييم المحددة. ويتعامل التقييم المتعدد السمات Multiple-trait scoring مع الكتابة على أنها بناء متعدد الوجوه يقع في سياقات وأغراض معينة. كما أن هذه الطريقة مرنة للغاية حيث ترتبط كل مهمة بمقياسها الخاص، مع تصنيفها وفقاً للسياق والغرض والإخراج من الكتابات المستخلصة. هذا يشجع المقيّمين على استحضار نقاط القوة والضعف في المقال ، وتوفير الفرص لردود فعل مفصلة للطلاب ونتائج الاختبار للمساعدة في العودة إلى التعليمات مباشرة (Hyland ،2003).

3. تحديد مكونات التعبير (مهمات الأداء) :

في ضوء الأدبيات التي رجع لها الباحث وتبنيه لتعريف الخولي (2001) لمهارات التعبير الكتابي المشار إليها في مصطلحات الدراسة، ونماذج التقييم لدى كل من (ربيع، 2002 و نخلة وزملائه، 1993 و ، Hyland

2003) توصل الباحث إلى قائمة من المكونات أسفل كل أساس من أسس التعبير. كما في الجدول(1):

جدول (1)

أسس التعبير	معنى العنصر	المكونات
المحتوى / الأفكار	وجود حقائق أو مضامين واضحة محددة يريد التعبير عنها ووفاءها للنمط الكتابي المطلوب	مراعاة المكونات البنائية للموضوع (مقدمة – عرض – خاتمة)
		توالي ونمو عناصر وأحداث النص
		استيفاء متطلبات الفكرة المطلوبة في النص
		الأسلوب الشخصي
البناء / التنظيم	يقصد به الطريقة التي يتم بها بناء الموضوع من أصغر وحدة في الكتابة التعبيرية، وهي الكلمة والحرف إلى أكبر وحدة وهي الفقرة والجمل المؤلفة منها	تسلسل وترتيب الأفكار
		وحدة وسلامة بناء الفقرة الداخلي
		تماسك الجمل وتوظيف الروابط اللفظية
		الإقناع في التعبير عن الأفكار
بنية الجملة	سلامة الجملة العربية النواة من حيث التركيب	الدقة في اختيار الكلمات المناسبة
		مراعاة سلامة اللفظ إملائياً
		صحة التراكيب النحوية
		توظيف علامات الترقيم الأساسية
		التنسيق الكتابي ومقروئيته

4. بناء اختبار التعبير الكتابي:

بعد أن انتهى الباحث من بناء البرنامج التدريبي، قام بتصميم اختبار لقياس مستوى أداء الطلاب في مهارات التعبير الكتابي ، وذلك وفقاً للإجراءات التالية:

i) رجع الباحث إلى كفايات التعبير الكتابي الواردة في دليل الكفايات التعليمية للمواد الأساسية في الحلقات الثلاث من التعليم الأساسي ، وخلص إلى أن (كتابة الرسالة الإقناعية – كتابة القصّة) هما الشكلين الأكثر مناسبة لقياس مستوى أداء الطلاب في التعبير الكتابي لاعتبارين أساسين: الأول أنّ هذين الشكلين هما الأكثر تكراراً في الاختبارات الوطنية بممكلة البحرين، والثاني لأنهما يمثلان أهم نوعين لأنواع الكتابة التعبيرية (الكتابة الإبداعية والكتابة الوظيفية) لذا فقد تم تصميم الاختبار القبلي لتقييم أداء الطلاب في التعبير الكتابي ليشمل كتابة الرسالة الإقناعية وكتابة القصة.

ii) كما رجع الباحث إلى تقارير رؤساء التصحيح في الاختبارات الوطنية للأعوام 2014 و2015 لمعرفة أهم المهارات التي يحتاجها إليها الطلاب ، والتي أظهرت حاجة الطلاب:

iii) عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال الغة العربية (مدير مدرسة، معلم أول لغة العربية، معلم لغة عربية حاصل على درجة الماجستير) لإبداء الرأي بشأن مدى تمثله للكفايات،

ومدى ملاءمته لمستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وذلك للتأكد من صدق الاختبار.

iv) تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية بلغ عددها (15) طالباً ، وإعادة تطبيقه بعد مضي أسبوع من التطبيق الأول، وقد تم حساب معامل ثبات ألفاء كرونباخ بين الاختبارين؛ فبلغ (0.853) وهي نسبة ثبات عالية لإجراء الدراسة.

ثالثًا: تطبيق الاختبار القبلي :

تم ذلك في حصة دراسية مدتها 60 دقيقة (الاختبار مكوّن من جزأين أو موضوعين الأول كتابة الرسالة الإقناعية ، والجزء الثاني كتابة القصّة).

رابعاً: تجريب البرنامج المقترح:

1. قام الباحث بأخذ موافقة كل من إدارة التعليم الابتدائي ومدير المدرسة على البرنامج بعد عرضه وذكر أهمية الدراسة؛ بقصد العمل على إنجاحها وكيفية تطبيقها.

2. قام الباحث بتسليم نسخة من البرنامج لمدير المدرسة والمعلم الأول للغة العربية للاطلاع على محتواه.

3. قام الباحث بتجريب البرنامج على عينة الدراسة، وذلك وفقاً للمواقف التالية:

A. الموقف الأول: ويشمل (التخطيط للكتابة) .

B. الموقف الثاني: ويشمل (تحويل مجموعة بيانات إلى فقرة) .

C. الموقف الثالث: (تلخيص موضوع في فقرة) .

D. الموقف الرابع: (وصف حدث بلغة معبرة) .

E. الموقف الخامس: (تأليف قصة قصيرة متضمنة العناصر الأساسية).

F. الموقف السادس: (كتابة رسالة إقناعية) .

يستغرق تدريس كل موقف حصتين دراسيتين، علماً بأن كل حصة زمنها 50 دقيقة، أي أنّ مدّة تطبيق البرنامج استغرقت ستة أسابيع كل أسبوع يدرس فيه موقف بواقع حصتين دراسيتين.

خامساً: تطبيق الاختبار البعدي:

بعد ذلك طبق الاختبار البعدي (صورة من الاختبار القبلي) في التعبير الكتابي، وقد تم ذلك أيضاً في حصة دراسية من 60 دقيقة.

بعدها تم تصحيح الاختبار، وتفريغ النتائج، ومن ثم استخدام اختبار (t-Test) لقياس مدى الفروق الدلالية بالنسبة لدرجات الطلاب بين أدائهم في الاختبارين القبلي البعدي.

متغيري الدراسة:

المتغيّر المستقل: يتمثل في هو البرنامج التدريبي لتحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي.

المتغير التابع : مهارات التعبير الكتابي (وجود مضمون واضح، تسلسل وترتيب الأفكار، وحدة بناء

الفقرة، تماسك الجمل، الإقناع في التعبير، دقة اختيار المفردات، صحة التهجئة، صحة التراكيب النحوية، الترقيم والخط الواضح) .

المعالجات الإحصائية:

بما أنّ الدراسة تشمل متغيّراً مستقلاً (البرنامج التدريبي) ومتغيّراً تابعاً (مهارات التعبير الكتابي). يتطلب التّصميم إجراء اختبار قبلي ، وآخر بعدي ، للمجموعة شبه التجريبية، وتشتمل الدراسة على سؤالين؛ فقد استخرج الباحث المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، واستخدم اختبار «ت» لتوضيح الفروق بين الاختبارين، وفيما إذا كانت دالة أم لا.

نتائج الدراسة:

ينصّ السؤال على: ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بمملكة البحرين؟

للإجابة عن سؤال الدراسة قام الباحث باستخراج متوسطات أداء المجموعة شبه التجريبية على اختبار التعبير الكتابي (الرسالة الإقناعية وكتابة القصة) والإنحرافات المعيارية لها، وبيان قيمة «ت» ودلالتها، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

نتائج اختبار «ت» على أداء المجموعة شبه التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التعبير الكتابي

مجال التعبير		عدد أفراد العينة (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	ت	مستوى الدلالة
التعبير الكتابي	الاختبار القبلي	30	36.599	12.651	- 15.364	0.000
	الاختبار البعدي	30	84.366	18.851		

الجدول (3)

نتائج اختبار «ت» على أداء المجموعة شبه التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي لمهارات التعبير الكتابي في مجالي الرسالة الإقناعية وكتابة القصة

مجال التعبير		عدد أفراد العينة (ن)	المتوسط (م)	الإنحراف المعياري (ع)	ت	مستوى الدلالة
الرسالة	الاختبار القبلي	30	17.966	6.272	- 18.936	0.00
	الاختبار البعدي	30	45.266	9.078		
القصّة	الاختبار القبلي	30	18.633	6.718	- 9.073	0.00
	الاختبار البعدي	30	39.100	12.655		

يظهر الجدول (2) أعلاه تباينا واضحا بين متوسطي أداء المجموعة في الاختبارين ، وبلغت قيمة «ت» (15.364 -) وكانت دالّة إحصائيًا، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.00) وبناء على ذلك ترفض الفرضيّة الصفريّة التي اقتضت عدم وجود فروق دالّة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تحسين مهارات التعبير المكتوب لطلبة الصف السادس الابتدائي بمملكة البحرين تعزى إلى متغير البرنامج التدريبي، وهذا يثبت فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى المجموعة شبه التجريبية.

كما يظهر الجدول (3) وجود فرق واضح وكبير في متوسطات أداء المجموعة التجريبية في مجالي التعبير الكتابي بين الاختبارين القبلي والبعدي، حيث ارتفع متوسط أداء الطلاب في مجال الرسالة ليبلغ 45.26 (الدرجة الكاملة من 56) وهي مرتفعة جداً مقارنة بمتوسط الطلاب في نفس المجال في الاختبار القبلي (17.966)، وكذلك الأمر مع متوسط درجة مجال القصة في الاختبار البعدي حيث بلغ (39.100) مقارنة بمتوسط نفس المجال في الاختبار القبلي (18.633) وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج في تحسين مهارات التعبير الكتابي في هذاين المجالين (التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي).

وينصّ السؤال الثاني على ما مهارات التعبير الكتابي المكتسبة لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بمملكة البحرين نتيجة تطبيق البرنامج التدريبي لتحسين مهارات التعبير الكتابي؟

للإجابة عن سؤال الدراسة قام الباحث باستخراج متوسطات أداء المجموعة شبه التجريبية على أسس التعبير الكتابي الثلاثة (المحتوى – التنظيم – بنية الجملة) التي تم قياسها من خلال اختبار التعبير الكتابي (الرسالة الإقناعية وكتابة القصة) والإنحرافات المعيارية لها، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

جدول ترتيب مهارات التعبير الكتابي تصاعديّاً وفقاً للمحاور الثلاثة التي تم تصنيف المهارات على أساسها وذلك حسب نتائج الاختبار البعدي

مجال التعبير		المتوسط	الانحراف المعياري
الرسالة	المحتوى / الموضوع	11	0
	البناء / التنظيم	13	0
	بنية الجملة	13	0
القصّة	المحتوى / الموضوع	8	0
	البناء / التنظيم	12	0
	بنية الجملة	12	0

يظهر الجدول (4) ترتيب الأسس الثلاثة لمهارات التعبير الكتابي تصاعدياً في مجالي الرسالة الإقناعية وكتابة القصة، حيث يلاحظ ارتفاع متوسط محوري التنظيم وبنية الجملة ، الأمر يؤكّد فاعلية البرنامج في تحسين مهارات التعبير الكتابي من حيث العناية بالفقرة كوحدة ذات معنى مستقل ومترابط وتماسك الجمل المؤلفة منها. وتحسين قدرة الطالب على بناء وتركيب الجملة العربية السليمة من الناحية النحوية ومناسبة المعنى.

في المقابل يوضح الجدول انخفاض متوسط المحور الخاص بالمحتوى / الموضوع؛ أي مدى علاقة النص الذي كتبه الطالب بالعنوان، ومن حيث جدّة وعمق ووضوح الفكرة التي يريد التعبير عنها ووفاءها للنمط الكتابي المطلوب. ويمكن أن يعزى ذلك إلى محدودية الثروة اللغوية عند الطلاب نتيجة قلة فرص القراءة

والاطلاع بفعل هيمنة الصورة كوسيلة معرفية، ويؤكد حاجة الطلاب للتدريب أكثر على تقنيات التخطيط أو التفكير في الكتابة.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أظهرت نتائج الدراسة تحسناً واضحاً وملحوظاً في أداء الطلبة في الاختبار البعدي على مهارات التعبير الكتابي عنه في الاختبار القبلي، وكان هذا التحسّن دالاً إحصائيّاً على مستوى أسس التعبير الكتابي (المحتوى، التنظيم، بنية الجملة)، وعلى مستوى المهارات الفرعيّة لهذه الأسس؛ وبذلك تتفق هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة التي نفّذها بهماني وزملاؤه) والدراسة التي أجرتها «نصيب» (نصيب، 2003)، والدراسة التي أجرتها «الكعبي» (الكعبي، 2013) والدراسة التي أجراها «بيات» (Bayat, 2016). وفي البحث عن سبب تحسّن أداء الطلبة في الاختبار البعدي تقف العديد من الأسباب المختلفة خلف هذا التحسّن، فأوّل تلك الأسباب أن البرنامج وفّر فرصة للطلاب للتدريب على مراحل سير عملية الكتابة (التخطيط للكتابة – البناء – المراجعة والتعديل)، كما وفّر الفرصة للطلاب للتدريب على تطبيق تقنيات التخطيط للكتابة – ما قبل عملية الكتابة – (العصف الذهني، الكتابة الحرة، توليد الأسئلة، الخريطة المعرفية) ، وهذا يتفق مع النتائج التي خلصت إليها دراسة بيات(Bayat, 2016) التي أكدت أهمية أنشطة المحادثة والتحقق من تأثيره على الكتابة الإبداعية ، وهو ما تتضمنه تقنيات ما قبل الكتابة التي تم توظيفها في البرنامج، وكذلك مع الدراسة التي أجراها بهماني وآخرون (Bhamani, et al., 2013) حيث تم إعطاء الطلاب قائمة كلمات على أساس منتظم تمكنوا من خلالها من تعلم المزيد من الكلمات. كما تم تزويد الطلاب بفرص استخدام الكلمات الجديدة التي تعلموها وهو ما تتضمنه تقنيات ما قبل الكتابة مثل العصف الذهني والخرائط المعرفية، وهو ما ينسجم مع ما ذهبت إليه ماكي (Mackey ,2017) أن ما هو شاق ومتعب في التعبير الكتابي، ليس هو الكتابة ذاتها بل التفكير، فهو الجزء غير المرئي والمهمل وهو الأصعب أيضاً.

وفّر البرنامج التدريبي منهجية واضحة لكيفية تدريس مجالات التعبير الكتابي؛ (التلخيص، وصف الحدث، الرسالة، القصة) وهو أمر مهم كما أكّدت على ذلك دراسة كل من نصيب (2003) حيث أسهم الإعداد الجيّد لدرس التعبير ووضح منهجية الدرس تعرف الطالب على الموضوع المطلوب إنجازه والنوع الأدبي المراد إنتاجه كتابياً ، وكذلك دراسة ربيع (2002) التي اقترحت تبني النموذج لبناء منهجية واضحة لتدريس مجالات ومكونات التعبير الكتابي، كما توافقت نتائج الدراسة مع دراسة الكعبي (2012) في التأكيد على أهمية تنمية الاستيعاب القرائي لدعم تنمية الإنتاج الكتابي لطلبة الصف السادس، حيث وفّر البرنامج نصوصاً قرائية لكل مجال من مجالات التعبير التي تضمنها البرنامج التدريبي، وساهم في إثراء خبرات الطلاب.

أظهرت نتائج الدراسة تحسّناً لدى الطلاب في كتابة الرسالة ، وكذلك في كتابة القصة من حيث مراعاة البناء والتنظيم وكذلك بنية الجملة وبدرجة أقل للموضوع أو المحتوى (فكرة النص وعمقها والأسلوب الشخصي) وهذا يعود إلى ما وفّره البرنامج للطلاب والمعلم على حدّ سواء من فرصّة للتعرف على المعايير المطلوب توافرها في التعبير الكتابي وهذا ما أكدت عليه دراسة ربيع (2002) من ضرورة توفير أداة تقويم الأداء الكتابي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وما أوصت به دراسة نصيب(2003) التي أوصت بإعادة هيكلة مناهج اللغة العربية في ضوء التوجهات الحديثة ، والذي يعد التقويم التربوي جزءاً منها، مع إعطاء الكفايات مزيداً من الاهتمام ضمن المنهج المدرسي لأنها تحكم جودة التعبير.

التوصيات والمقترحات:

1. اعتماد مدخل عمليات الكتابة كطريقة في تدريس مهارات التعبير الكتابي، وتدريب المعلمين على هذا المدخل في تدريس مهارات التعبير الكتابي بنوعيه (الوظيفي والإبداعي) .
2. إثراء المنهج المدرسي بنصوص قرائية توسّع من ثقافة الطالب ، وتنمي ثروته اللغوية ما يعينه على منتج كتابي سليم.

3. إعداد دليل (المعلم والطالب) لتدريس مهارات التعبير الكتابي لطلبة الحلقة الثانية بالمرحلة الابتدائية.

المراجع

المراجع العربية :

بدون مؤلف (2004). التقويم الحديث الدليل المرجعي. بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

البيّاع، خالديّة (1999). المرشد الواضح في الإنشاء المرحلة الابتدائية. بيروت: دار ومكتبة الهلال.

الحداد، عبد الكريم سليم وحسن، محمد إسماعيل (2014). أثر إستراتجية قائمة على التخيّل في تحسين مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلبة الصف العاشر في دولة الكويت. المجلّة التربوية، 28 (110)، 177 – 201.

خليل، إبراهيم والصمادي، إمتنان (2008). فنّ الكتابة والتعبير. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الخولي، محمد علي (2001). المهارات الدراسيّة. بيروت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.

ربيع، صغرى أحمد عبدالوهاب (2001). بناء نموذج تقدير لتقويم أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي بدولة البحرين في التعبير الكتابي (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البحرين، مملكة البحرين.

الشاطر، ماغي ومراد، نشأة وأبي تامر، سليم والشامي، رويده (1996). الأصيل في الإنشاء والتعبير والتحليل. بيروت: الشركة العالمية للكتاب.

شحاته، حسن والسمان، مروان (2013). المرجع في تعليم العربية وتعلّمها. القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب.

شمس الدّين، إبراهيم (2009). أسهل طريقة لتعلّم الإنشاء لكل المراحل. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

عيد، زهدي محمد (2009). فن الكتابة والتعبير. عمّان: دار اليازوري العلمية للشر والتوزيع.

فيشر، دوغلاس وفري، نانسي (2015). التحقق من الفهم تقنيات في التقويم التكويني لصفّك الدراسي (ترجمة محمد بلال الجيوسي). الرّياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

قطامي، يوسف و اللوزي، مريم موسى (2008). الكتابة الإبداعية للموهوبين. عمّان: دار وائل للنشر.

الكعبي، عواطف علي (2012). أثر برنامج تعليمي قائم على التلخيص في تنمية الاستيعاب القرائي والإنتاج الكتابي لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بمملكة البحرين (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، المملكة الأردنية الهاشمية .

اللجنة التربوية لدار الرّاقي (2007). المعين في الإنشاء والتعبير. ج1. بيروت: دار الرّاقي.

اللجنة التربوية لدار الرّاقي (2007). المعين في الإنشاء والتعبير. ج3. بيروت: دار الرّاقي.

المحروس، أنيسة مهدي ومحمود، لطيفة علي والعلوي، نادية حمزة. (2002). دليل المعلم في تدريس اللغة العربية للّصف السّادس الابتدائي. المنامة: وزارة التربية والتعليم.

معروف، نايف (1991). خصائص العربية وطرائق تدريسها. بيروت: دار النفائس.

نصيب، هلال جعفر (2003). فاعلية دليل مقترح في تدريس كفايات التعبير الكتابي على أداء تلميذات الصّف الثالث الابتدائي بمملكة البحرين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة البحرين، مملكة البحرين.

الهيئة الوطنية للمؤهلات وجودة التعليم والتدريب (2016). إدارة الامتحانات الوطنية تقرير رئيس التصحيح اللغة العربية الصف السادس الورقة الأولى الكتابة، متوافر على

http://www.bqa.gov.bh/Ar/Reports/NationalExaminationReports_Results/Pages/default.aspx

وزارة التربية والتعليم (2016). دليل الكفايات التعليمية للمواد الأساسية في الحلقات الثلاث من التعليم الأساسي. المنامة: وزارة التربية والتعليم.

وهبة، نخلة والمطوّع، عبدالله و هلال، علي والمناعي، لطيفة والخياط، ناهدة (1993). مردود التعليم في المرحلة الابتدائية في مادتي اللغة العربية والرّياضيّات. المنامة: وزارة التربية والتعليم.

المراجع الأجنبية :

Bayat, S. (2016). The effectiveness of the creative writing instruction program based on speaking activities (CWIPSA), International Electronic Journal of Elementary Education, 8 (4), 617-628 Available on:

https://eric.ed.gov/?id=EJ1109868

Education & Training Quality Authority. (2016). Annual report 2016. Retrieved from. http://www.bqa.gov.bh/En/Publications/AnnualReports/BQA%20Annual%20Report%20(English).pdf

Education and Training Quality Authority (2017). Directorate of government school review short review report. Available on

http://www.bqa.gov.bh/Ar/Reports/Pages/default.aspx

Hyland, K. (2003). Second language writing. New York: Cambridge University Press .

Mackey, M.K.(2017). Write better right now . NJ : Career Press.

Nasir L., Naqvi, S. M., Bhamani S. (2013). Enhancing students' creative writing skills: An action research project. Acta Didactica Napocensia, 6 (2), 27-32 Available on

https://eric.ed.gov/?q=Nasir+L.%2c+Naqvi%2c+S.+M.%2c+Bhamani+S.+(2013).+Enhancing+Students%E2%80%99+Creative+Writing+Skills%3a+An+Action+Research+Project&id=EJ1053632

Okari, F. M. (2016). The writing skill in the contemporary Society: The Kenyan perspective. Journal of Education and Practice, 7 (35): 65-69 Available on

https://eric.ed.gov/?q=Okari&id=EJ1126424

الملاحق

ملحق رقم (1) استمارة تخطيط البرنامج التدريبي		
المدرسة	جابر بن حيان الابتدائية للبنين	School
القسم	قسم اللغة العربية	Department
اسم البرنامج	تنمية مهارات التعبير الكتابي لطلبة الصف السادس الابتدائي	Program
عدد الحصص التدريبية	12 حصة تدريبية	Training Classes
وقت البرنامج التدريبي	كل يوم ثلاثاء (الحصتان الثالثة والرابعة)	Classes Time
منسق البرنامج	سامي عباس منصور	Program Coordinator
مدرس البرنامج	سامي عباس منصور	Program Instructor
السنة الدراسية	2017 – 2018م	Academic Year
الفصل الدراسي	الثاني	Semester
وصف البرنامج		
في هذا البرنامج سوف ينخرط الطلاب في مجموعة منظمة من الأنشطة التدريبية على المهارات التي تكسبهم عادات الكتابة بمعنى التعبير عن أفكارهم ونظرتهم ومواقفهم بدقة ووضوح بشكل سليم، وتدجين الرصيد اللغوي الخام (تراكيب لغوية، ظواهر إملائية) لينتظم داخل بنى اللغة للمؤسسة المدرسية واحترام ضوابطها وقواعدها (وهبة وآخرون، 1993). لذا سوف تركز هذه الأنشطة على عملية الكتابة نفسها من حيث الاهتمام بسياق الموضوع وتكوين فكرة عن الغرض من الكتابة، وتوليد الأفكار حوله باستعمال تقنيات مثل العصف الذهني وطرح الأسئلة والخرائط الذهنية، وتطوير ذلك للنوع الأدبي المناسب من حيث كتابة المسودة وتقييمها ومن ثم تحريرها وفق الأسلوب الأدبي المطلوب. ولتحقيق ذلم سيتم توفير الفرصة الكافية للطلاب لتطوير مهاراتهم في التعبير الكتابي باستعمال أنواع مختلفة من الممارسات الكتابة: التلخيص في فقرة تراعي بناء الجملة الصحيحة ووحدة الموضوع أو الفكرة، وصف حدث بلغة معبرة وصحيحة، كتابة قصة قصيرة متضمنة العناصر الأساسية (الزّمان، المكان، الشخصيات، المشكلة، الحل) ، كتابة رسالة مراعياً مكوناتها البنائية: التصدير المطلوب، المضمون، الخاتمة.		
كتب البرنامج		
البرنامج من تصميم الباحث نفسه مستنداً إلى دليل الكفايات التعليمية للمواد الأساسية في الحلقات الثلاث من التعليم الأساسي الصادر عن وزارة التربية والتعليم، كما يعتمد الباحث كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في اختيار الأنواع الأدبية المقررة، بالإضافة إلى الأدبيات في مجال تنمية مهارات التعبير الكتابي.		
المصادر		
الجبيلي، سجيع (2008). تقنيات التعبير في اللغة العربية. طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب.		
عيد، زهدي محمد (2009). فن الكتابة والتعبير. عمّان: دار اليازوري العلمية.		
أبي تامر، سليم، الشاطر، ماغي، مراد، نشأة، الشامي رويدة ومسعود، ميخائيل (1996). الأصيل في الإنشاء والتعبير والتحليل. بيروت: الشركة العالمية للكتاب.		

(*) تجدر الإشارة إلى أن الباحث استفاد من استمارة تخطيط مقرر التي تستعمل في كلية البحرين للمعلمين لتصميم استمارة تخطيط البرنامج التدريبي مع بعض التعديلات الي تتناسب وحاجة البحث وطبيعة المرحلة التي يستهدفها البرنامج

- Smalley, R.L.,Ruetten, K.M. and Kozyrev, J.R (2001). ***Refining Composition Skills Rhetoric and Grammar***. Boston: Heinle Cengage Learning.
- Hyland, K. (2003). ***Second Language Writing.*** New York: Cambridge University

المخرجات التعليمية للبرنامج (الأهداف العامة) Course Intended Learning Outcomes (CILOs):

تتحدد الأهداف العامة الرئيسية للبرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي من اجل تنمية مهارات التعبير الإبداعي في اللغة العربية للصف السادس، والاستجابة لتوصيات زيارة المراجعة التي نظمتها هيئة جودة التعليم والتدريب مايو 2017م، وتحديدا التوصية:

1. **اكساب التلاميذ المهارات الأساسية في مادة اللغة العربية**

بالإضافة إلى الأهداف الأساسية لتدريس التعبير التي وردت في دليل المعلم في تدريس اللغة العربية للصف السادس الابتدائي:

2. **تمكين التلميذ من التعبير عما في نفسه، وعمّا يحسّ بالحاجة إلى الإفصاح عنه استجابة لمؤثرات مختلفة.**
3. **تزويد التلميذ بثروة من الخبرات والمعلومات والأفكار التي يرتكز عليها في التعبير عما يطلب إليه التحدث عنه أو يكتب فيه.**
4. **تنمية القدرات العقلية التي تساعده على ممارسة التعبير من تذكر وتخيل واستدلال واستقراء وربط وموازنة، وإبداء رأي.**
5. **تنمية ثروته اللغوية بدرجة تسمح له بتوظيفها في نشاطات الحياة ومواقفها المختلفة مما يساعده على التواصل اللغوي السليم.**
6. **تنمية قدراته على التحدث والكتابة بلغة عربية سليمة.**

المخرجات التعليمية للبرنامج (الكفايات الأساسية) Course Intended Learning Outcomes (CILOs):

مع نهاية البرنامج سيكون الطالب قادرا على:

1. **التعبير كتابيا بجمل مترابطة صحيحة عن مشاهداته وخبراته ومشاعره وما يطلب إليه في حدود (3) فقرات قصيرة.**
2. **التخطيط لما يكتب (تحديد الفكر والعناصر، جمع المعلومات، الاقتباس، التوثيق، التلخيص، إعادة الصياغة) وسيعتمد الباحث هنا على تقنيات: العصف الذهني، الكتابة الحرة، طرح الأسئلة والخرائط الذهنية**
3. **وصف المشاهدات والأحداث والشخصيات بلغة معبرة صحيحة.**
4. **تحويل مجموعة بيانات إلى فقرات متكاملة مراعياً الترتيب المنطقي بين عناصرها.**
5. **تلخيص القصص والموضوعات التي يقرؤها أويستمع إليها مراعيا المحافظة على عناصرها الأساسية.**
6. **تأليف قصة قصيرة متضمنة العناصر الأساسية (الزّمان، المكان، الشخصيات، المشكلة، الحل)**
7. **كتابة رسائل إلى الجهات الرسمية حول مشكلة ما مراعيا مكوناتها البنائية: التصدير المطلوب، المضمون، الخاتمة.**
8. **كتابة مذكرات يومية حول نشاطاته المختلفة.**

الجدول التفصيلي الأسبوعي للبرنامج:			Course Weekly Breakdown:		
الأسبوع Week	التاريخ Date	المواضيع التي سيتم تغطيتها Topics Covered	مخرجات المقرر التعليمية CILOs	طرق التدريس Teaching (Method(s	التقييم Assessment
الأسبوع الأول	11 مارس 2018	اختبار قبلي	1، 5،6		اختبار تعبير كتابي
	13 مارس 2018	درس تمهدي التخطيط للكتابة	2	تعلم تعاوني / ثنائي	ورقة عمل
الأسبوع الثاني	20 مارس 2018	تحويل مجموعة بيانات إلى فقرة	1، 4	تعلم تعاوني	ورقة عمل عرض
الأسبوع الثالث	27 مارس 2018	تلخيص موضوع في فقرة	1، 5	تعلم تعاوني	ورقة عمل عرض
الأسبوع الرابع	3 إبريل 2018	وصف حدث بلغة معبرة	1،2،4	تعلم تعاوني / لعب أدوار	ورقة عمل عرض
الأسبوع الخامس	10 إبريل 2018	تأليف قصة قصيرة متضمنة العناصر الأساسية	1،2،5	تعلم تعاوني / لعب أدوار	ورقة عمل عرض
الأسبوع السادس	17 إبريل 2018	كتابة رسالة	1،2،6	تعلم تعاوني	ورقة عمل
الأسبوع السابع	22 إبريل 2018	اختبار بعدي	1، 5،6		اختبار تعبير كتابي

ملحق رقم (2) مراحل بناء مخطط تقييم الأداء

الخطوة الأولى: تحديد العناصر الأساسية في التعبير الكتابي :

من خلال اطلاع الباحث على نماذج التقييم المشار إليها أعلاه ، ومراجعة الأدبيات في هذا المجال لاحظ الباحث تعدد أسس موضوعات التعبير الكتابي باختلاف مداخل تدريس الكتابة والهدف من التقييم.

يصنف شحاته والسمّان (2013) أسس التعبير الكتابي إلى: أسس تتعلق بالكتابة الخطية والإملائية، أسس تتعلق بالأسلوب وهو اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير عن المعاني للإيضاح والتأثير وأسس تتعلق بالفكرة أي أن تكون صحيحة من الناحية العلمية والخلقية وواضحة، ومنظمة.

أما ربيع (2002) فقد ارتأت أن يضم نموذج التقييم ثلاثة محاور رئيسة هي: منهجية العرض أي الطريقة الكلية لعرض الموضوع، ومنهجية البناء ، وهي الطريقة التي يتم بها بناء الموضوع ومهارات الشكل ويقصد بها الجوانب التي لا تتدخل تدخلاً مباشراً في بنية الكتابة.

وينطلق نموذج التقدير الذي صممه نخلة وزملاؤه (1993) من منظور بنيوي – تركيبي للغة، ويقضي

بتقصي العلاقات التي تسود البنية التحتية للنص (البناء / العناصر – الفكرة/ الموضوع –الجملة) ويوفر هذا المدخل تشخيصا لقدرة الطالب على الاستخدام الوظيفي للغة، وقدرته على التعبير عن أحاسيسه ورأيه في الأشياء، وعلى ممارسة مهاراته في الإقناع والتعليل.

ويتفق هايلاند (Hyland ,2013) مع نخلة وزملاؤه حيث يصنف أسس التعبير الكتابي إلى : المحتوى، البناء / التنظيم واللغة / الأسلوب.

بالإفادة من هذه النماذج فقد تبنى الباحث أسس (المحتوى / الأفكار، التنظيم، بنية الجملة) لأنها أكثر ملاءمة للعمر الزمني لطلاب الصف السادس الابتدائي.

الخطوة الثانية: بناء نموذج سلّم التقدير (التقييم) :

سلّم التقدير (التقييم) هو دليل يقدّم التوجيهات الخاصة بإعطاء الدرجات لأعمال التلاميذ. غالباً مايكون سلّم التقدير على شكل لوحات أو جداول المستويات المختلفة لأداء العمل، وهي تحدّد الخصائص المعيّنة التي ينبغي النظر إليها عند تقييم أي عمل سواء كان منتجاً معيناً أم أداء، وذلك بهدف تقييم إذا هذا المنتج أو الأداء جيداً أو ليس جيداً بالدرجة المطلوبة. (التقويم الحديث الدليل المرجعي، 2004).

بالرجوع إلى نوعية العمل المدرسي أو المهام المطلوب تقييمها ولخبرة الباحث في استخدام أدلة سلّم التقدير (التقييم) ارتأى الباحث وضع أربع درجات لكل مكوّن، ينفرد كل مكوّن بوصف خاص متدرج من المستوى العالي إلى المستوى المنخفض، وقد بلغ مجموع العبارات الخاصة بالسلّم 14 عبارة موزّعة على مكونات التعبير الأساسية كما يظهر في الجدول (2) .

الخطوة الثالثة: تحكيم نموذج التقدير:

بهدف معرفة مدى مناسبة مكونات التعبير واتصال كل مكون بمجاله، ووضوح كل عبارة، وتجنب التكرار، تم عرض نموذج التقدير على محكمين (معلم أول لغة عربية – معلم أول لغة إنجليزية – اختصاصي تفوق وموهبة) جميعهم من حملة الدرجات العلمية العليا.

حيث طلب منهم إبداء وجهة نظرهم بشأن مكونات التعبير، ومدى ملاءمتها لتقييم نمطي التعبير المعتمدين في أداة البحث، ومناسبة النموذج لطلبة الصف السادس الابتدائي، وسلامة العبارات ووضوحها ودقة المفاهيم.

وقد وزع النموذج الأولي على المحكمين بعد شرح المطلوب، كما عقد لقاء مع كل محكم لاستيضاح وجهة نظره.

وتلخصت ملاحظات المحكمين على النموذج في الجوانب التالية:

1. فيما يتعلق بالمجالات الثلاثة (المحتوى / الأفكار – البناء / التنظيم – بنية الجملة) فقد اقترح المحكمون تجنب ذكر مفردة الأفكار للتعبير عن المحتوى لأنها تتكرر في مجال البناء وهذا قد يسبب التشويش لدى المصحح.

2. ارتأى المحكمون وضع العبارة رقم (1) في مجال المحتوى تحت مجال البناء والتنظيم لأنها أقرب لبناء النص المكون من فقرات، كما اقترح أحد المحكمين الاكتفاء بمجالين فقط (المحتوى – اللغة) .

3. تعديل في صياغة بعض المكونات لتسهيل فهمها على المصحح وهي:

* استبدال كلمة تتابع بدلاً عن توالي في المكون رقم 2 .

* استبدال عبارة جاذبية الأسلوب بدلاً عن الأسلوب الشخصي لأنها عامة في المكون رقم 4.
* توظيف علامات الترقيم المناسبة بدلاً من الأساسية في المكون رقم 12.
* استبدال كلمة وضوح الخط بدلاً عن مقروئية الخط في المكون رقم 13.

4. كما أوصى المحكمون بضرورة أن يشتمل سلم التقدير على تعريف بكل مجال من المجالات.

الخطوة الرابعة: إعداد نموذج التقدير في صورته النهائية:

في ضوء ملاحظات المحكمين وبالعودة إلى الدراسات السابقة والأدبيات، ومدخل العمليات الكتابية الذي تبناه الباحث كطريقة في تدريس مهارات التعبير الكتابي، إلى جانب توظيف سلم التقدير بما يتناسب والهدف من البحث وطرق تحليل البيانات، رجّح الباحث تحديد مجالات التعبير في ثلاثة مجالات (المحتوى / الموضوع – البناء / التنظيم – بنية الجملة)، كما أجرى الباحث بعض التعديلات على صياغة بعض المكونات إثر مقترحات المحكمين السابقة، وأصبح نموذج التقدير يضم ثلاثة مجالات والجدول (2).

جدول (2) سلّم تقدير درجات التعبير الكتابي في صورته الأولية

4 = مستوفاة بدرجة عالية	3=مستوفاة بدرجة متوسطة	2=مستوفاة بدرجة منخفضة	1=غير مستوفاة

المجال	المعايير	مستوفاة بدرجة عالية	مستوفاة بدرجة متوسطة	مستوفاة بدرجة منخفضة	غير مستوفاة	الدرجة
المحتوى / الأفكار	مراعاة المكونات البنائية للموضوع (مقدمة – عرض – خاتمة)					
	توالي عناصر النّص، وأحداثه ونموه					
	استيفاء متطلبات الفكرة المطلوبة					
	الأسلوب الشخصي					
التنظيم / البناء	تسلسل وترتيب الأفكار					
	وحدة البناء الداخلي للفقرة وسلامتها					
	تماسك الجمل وتوظيف الروابط اللفظية					
	الإقناع في التعبير عن الأفكار					
بنية الجملة	الدقة في اختيار الكلمات المناسبة					
	مراعاة سلامة اللفظ إملائيا					
	صحة التراكيب النحوية					
	توظيف علامات الترقيم الأساسية					
	التنسيق الكتابي ومقروؤية الخط					
المجموع الكلي للدرجات						

جدول (2) سلّم تقدير درجات التعبير الكتابي في صورته النهائية

اسم الطالب: الصف ٦ / الرقم

المجال	المعايير	مستوفاة بدرجة عالية 4	مستوفاة بدرجة متوسطة 3	مستوفاة بدرجة منخفضة 2	غير مستوفاة 1	الدرجة
المحتوى / الموضوع	الجدة في الفكرة والعمق فيها					
	استيفاء متطلبات الفكرة المطلوبة					
	تتابع أحداث الموضوع ونموها					
	جاذبية الأسلوب					
التنظيم / البناء	مراعاة المكونات البنائية للموضوع (مقدمة – عرض – خاتمة)					
	تسلسل وتنظيم الأفكار					
	وحدة البناء الداخلي للفقرة وسلامتها					
	تماسك الجمل وتوظيف الروابط اللفظية					
	الإقناع في التعبير عن الأفكار					
بنية الجملة	الدقة في اختيار الكلمات المناسبة					
	مراعاة سلامة اللفظ إملائياً					
	صحة التراكيب النحوية					
	توظيف علامات الترقيم المناسبة					
	التنسيق الكتابي وضوح الخط					
المجموع الكلي للدرجات						

المحتوى أو الموضوع: مدى علاقة النص الذي كتبه الطالب بالعنوان، من خلال جدّة وعمق ووضوح الفكرة التي يريد التعبير عنها ووفاؤها للنمط الكتابي المطلوب.

التنظيم والبناء: يقصد بها الطريقة التي يتم بها بناء الموضوع من أصغر وحدة في الكتابة التعبيرية، وهي الكلمة والحرف إلى أكبر وحدة وهي الفقرة كوحدة ذات معنى مستقل ومترابط وتماسك الجمل المؤلفة منها.

بنية الجملة: أي مدى قدرة الطالب على بناء وتركيب الجملة العربية السليمة من الناحية النحوية ومناسبة المعنى.

ملحق (3) اختبار التعبير الكتابي

اختبار التعبير الكتابي للصف السادس الابتدائي

اسم الطالب	
الصف	
المدرسة	
تاريخ إجراء الاختبار	
مدة الاختبار	60 دقيقة
رقم الطالب (لاستخدام الباحث فقط)	

تعليمات اختبار التعبير الكتابي:

* اكتب اسمك والبيانات المطلوبة في المكان المخصص
* أجب عن جميع أسئلة الاختبار وعددها 2
* اقرأ السؤال قراءة جيّدة
* عبر عمّا يطلب منك تحريريّاً في المساحة المخصصة لكل سؤال، مع مراعاة كل ما من شأنه الوصول بكتابتك إلى المستوى المنشود من حسن الخط، دقة التعبير، والأسلوب والإملاء ومراعاة علامات الترقيم، ونظافة الورقة وترتيبها

يتأخر زميلك عن حضور المدرسة بشكل متكرر، وبصفتك عضواً في لجنة المرشد الصغير، طلب منك المرشد الاجتماعي أن تقنع زميلك بإلتزام الحضور المبكر للمدرسة وترك عادة التأخر الصباحي مبيناً آثارها المختلفة على مستواه الدراسي.

في ضوء ذلك، اكتب رسالة في حوالي خمسة عشر سطراً، مراعياً توظيف علامات الترقيم، بصورة صحيحة.

التحقت مع زملائك بجماعة أصدقاء مركز مصادر التعلم، وقد طلب منك المعلم أن تتحمل مسؤولية ترتيب ركن التعلم الذاتي بالمركز، وفي أحد الأيام اكتشفت أن شاشة الحاسوب قد كسرت.

في ضوء ذلك اكتب قصّة في حوالي خمسة عشر سطراً، مراعياً توظيف علامات الترقيم بصورة صحيحة.